من أقوال السلف في أسماء الله الحسنى: (الخالق, البارئ, المصور)

فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله الشويرخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين, نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين...أما بعد: فمن أسماء الله الحسنى: الخالق, البارئ, المصور, وللسلف رحمهم الله أقوال في معاني هذه الاسماء, وبعض الفوائد المتعلقة بها, جمعت بعضًا منها, أسأل الله الكريم أن ينفع بها الجميع.

- الخالق:

& قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله: المعبود الخالق....لا خالق سواه.

& قال الإمام ابن مندة رحمه الله: ومن أسماء الله عز وجل: الخالق...قال أهل التأويل:...الخالق هو المقدر الفاعل الصانع.

& قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله: قال أهل العلم: الخالق الذي خلق النفوس في الأرحام, وصورها كما شاء في ظلمات ثلاث.

& قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ﴾ المقدر والمقلب للشيء بالتدبير إلى غيره كما قال: ﴿ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ﴾ [الزمر:6]

& قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: اسمه الخالق يقتضي الإبداع والتقدير, فقال: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾ [القمر:49] وقال: ﴿ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾ [الطلاق:3]

& قال العلامة ابن القيم رحمه الله: هو الله الخالق, البارئُ, المصورُ,...فهذه أسماء له عز وجل دالة على معان هي صفاته.

& قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: الخلق: التقدير.

& قال الإمام الشوكاني رحمه الله: الخالق: أي المقدر للأشياء على مقتضى إرادته ومشيئته.

& قال العلامة السعدي رحمه الله: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ﴾ لجميع المخلوقات.

& قال الشيخ حافظ بن أحمد حكمي رحمه الله: الخالق: المُقدر والمقلب للشيء بالتدبير إلى غيره.

& قال العلامة عبدالرحمن بن ناصر البراك: الخالق, البارئ, اسمان من أسمائه الحسنى التي سمى بها نفسه. ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر:24]

والخلق, يأتي بمعنى التقدير, وبمعنى الإيجاد.

& قال الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ: اسم الخالق لله عز وجل على مقتضى الله يشمل مراتب

المرتبة الأولى: التقدير, فإن الخلق في اللغة هو التقدير

المرتبة الثانية:...تصوير الأشياء, وتصوير الأشياء هو خلق لها.

المرتبة الثالثة: البرء, برأ ما صوره وهو إنفاذه على آخر مراحله وجعله خلقًا سويًا كما يريده الرب عز وجل.

& قال الشيخ عبدالله الغنيمان: الخالق: مبدع الأشياء على غير مثال سابق.

- البارئ:

& قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله: "البارئ الذي برأ الخلق فأوجدهم بقدرته.

& قال الإمام ابن مندة رحمه الله: ومن أسماء الله عز وجل: البارئ...قال أهل التأويل: معنى البارئ, هو الخالق الذي خلق النفوس في الأرحام وصورها كما يشاء في ظلمات ثلاث.

& قال الإمام البغوي رحمه الله: ﴿ ٱلۡبَارِئُ ﴾ المنشئ للأعيان من العدم إلى الوجود

& قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: البرء: هو الفري وهو التنفيذ, وإبراز ما قدره وقرره إلى الوجود, وليس كل من قدّر شيئًا ورتبه يقدر على تنفيذه, وإيجاده سوى الله عز وجل.

& قال الإمام الشوكاني رحمه الله: (البارئ) أي: المنشئ المخترع للأشياء الموجود لها. وقيل: المميز لبعضها من بعض.

& قال العلامة السعدي رحمه الله: (البارئ) للمبرورات

& قال الشيخ حافظ بن أحمد حكمي رحمه الله: البارئ: أي: المنشئ للأعيان من العدم إلى الوجود.

& قال الشيخ فالح بن مهدي آل مهدي رحمه الله: البارئ: المبدع المخترع.

& قال العلامة العثيمين رحمه الله: " البارئ " الخالق المعتني بخلقه.

& قال العلامة صالح بن فوزان الفوزان: من أسماء الله عز وجل: الباري, يعني: الخالق بري الخلق, يعني: خلقهم, فهو الباري وهذا الاسم ملازم لذاته ليس له بداية

& قال العلامة عبدالرحمن بن ناصر البراك: البارئ: هو الذي يحدث الشيء من العدم إلى الوجود.

& قال الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان: موجود الأشياء, ومظهرها إلى الوجود, من أصل, ومن غير أصل.

- المصور:

& قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى: المصور خلقه كيف شاء, وكيف يشاء.

& قال الإمام البغوي رحمه الله: ﴿ ٱلۡمُصَوِّرُ ﴾ الممثل للمخلوقات بالعلامات التي يتميز بعضها عن بعض. يقال: هذه صورة الأمر أي مثاله.

& قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: المصور أي الذي ينفذ ما يريد إيجاده على الصفة التي يريدها.

& قال الإمام الشوكاني رحمه الله: المصور: أي: الموجود للصور المركب لها على هيئات مختلفة, فالتصوير مترتب على الخلق والبراية وتابع لهما, ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل.

& قال العلامة السعدي رحمه الله: (المصور) للمصورات.

& قال الشيخ حافظ بن أحمد حكمي رحمه الله: المصور: الممثل للمخلوقات بالعلامات التي يتميز بعضها عن بعض.

& قال الشيخ فالح بن مهدي آل مهدي رحمه الله: المصور: خالق الصور على ما يريد.

& قال الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان: المصور: الذي خصَّ كل مخلوق بما يميزه عن الآخر

كتبه / فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله الشويرخ